٤٠٠٠ مخطوف في أقبية الكتائب

مأساة مستمرة منذ بداية الحرب الأهلية

حكاية الخطف في الحرب الاهلية التي تشهدها البلاد منذ عام ٧٥ ،صارت من الوجوه المستمرة لمعاناة المواطنين ،وقد شهدت سائر المناطق فصولا من عمليات الاختطاف والاحتجاز القسري التي دخلت في ممارستها اطراف عديدة ..

وكانت " القوات اللبنانية " الجهة المبادرة بلا منازع الى هذه الوسيلة في ادارة الحرب ،ومارست الخطف تبعا لذلك على اساس طائفي ،كما قامت باختطاف الكثيرين من معارضي حزب الكتائب في مناطق نفوذه الاساسية .

ورغم اعلان قيادة الحزب انها لاتعترف بغير ١١ مخطوفا لدى المجلس الحربي جرى تسليمهم للسلطات الرسمية (وهم في واقع الامر من خصومها السياسيين المتهمين بعدة هجمات على المواقع العسكرية الثابتة لها في مناطق المتن وجبيل) فان المعلومات المتوافرة لدى جهات عديدة تشير الى وجود ما يفوق الاربعة الاف مواطنا تراكموا على عدة موجات من الخطف ويجرى احتجاز هذا العدد الهائل من المخطوفين داخل معتقلات جماعية ،تقع في عمق مناطق السيطرة الكتائبية مثل جرود كسروان وجبيل .. وتشير تقارير عديدة الى ان هذا الحشد من الاسرى لدى الكتائب هم في غالبيتهم من غير الحزبيين ،ويجري تشغيلهم بالقوة في اعمال السخرة حيث يستعين بهم مسؤولو الميليشيات لاعمال شق ورصف بعض الطرق او في مجال تحميل وتفريغ الاسلحة داخل المستودعات العائدة لها وقد شهد بعض المواطنين اكثر من مرة ما يدل على هذه الوقائع ..

كما ان بعض الذين قيض لهم الخروج من معتقلات الكتائب سردوا معطيات وذكروا اسماء يستفاد منها ان كثيرا من المواطنين الذين اختطفتهم الميليشيات خلال مذابح النبعة وتل الزعتر والكرنتينا وسبنيه والمسلخ لازالوا في المعتقلات الجماعية ويعيشون ظروف اذلال قاسية للغاية . وبين المخطوفين لدى الكتائب العشرات من الذين اعتبروا في عداد المفقودين ابان مذابح صبرا وشاتيلا التي ساهم بعض المرتبطين بالغزاة الصهاينة بتنفيذها حسبما ذكرت التقارير الصحفية والامنية انذاك ..

هذا وثمة اعمال خطف معاكسة تتسم بطابع طائفي يقوم بها بعض الاطراف المناهضة للكتائب ،من قبيل رد الفعل المباشر، لكنها ايضا تطال المواطنين الابرياء في كثير من الاحيان ،والمعارضين للميليشيات وسياستها ايضا .. وهذا ما يلحق ضررا كبيرا بالقضية الوطنية ويذكي الانقسام الطائفي الذى وجد فيه قادة الكتائب سبيلهم الوحيد لتكتيل احتياطي بشري يقاتلون به لتلبية توجهاتهم الخاصة باحكام القبضة الديكتاتورية على البلاد واستنادا الى التحالف الامريكي" الاسرائيلي" ودعمه السياسي والعسكري ..